

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فهل رأيت منه شيئاً تكرهينه فقالت لا وإِ الذي أسأله أن يصلحك إنه قال مرة قولاً طننت أنه قد خضع لبعض الأمر فأنشأت أقول .

وذي حاجة قلنا له لا تبج بها ... فليس إليها ما حيت سبيل) .

(لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه ... وأنت لأخرى صاحب و خليل) .

فلا وإِ الذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئاً حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن خرج في غزاة له فأوصى ابن عم له إذا أتيت الحاضر من بني عبادة فناد بأعلى صوتك (عفا إِ عنها هل أبيتن ليلة ... من الدهر لا يسري إلي خيالها) .

وأنا أقول (وعنه عفا ربي وأحسن حاله ... فعزت علينا حاجة لا ينالها) .

قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فأتانا نعيه فقال أنشدنا بعض مرثييك فيه فأنشدت .

(لتبك العذارى من خفاجة نسوة ... بماء شئون العبرة المتحدر) .

قال لها فأنشدنا فأنشدته .

(كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ ... قلائص يفحص الحصى بالكرaker) .

فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقعسي وكان من جلساء الحجاج